وفاعله محذوف اي بعد اتيان الزمان بمثله بدليل ما بعده وهو قوله لا يأتي
الزمان بمثله او بعد نسيانه له بدلالة ما قبله وهو قوله

انسي ابا نصر نسيت اذا يدي   من حيث ينتصر الفتى وينيل

هيهات الخ اه مطول بزيادة قال الفنري قوله انسي لعدي الهمزة فيه
محذوفة على نمط قوله تع افترى على الله كذبا والاستفهام انكاري وينيل
من الانالة وهي الاعطا اه   ان الزمان بمثله لبخيل قال الشيخ عبد
القاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ ابو علي الفارسي في هذا البيت
تقصير لان الغرض من هذا الكلام نفي المثل وان يقال انه يفرد وانه لا يكون
فاذا جعل سبب فقد مثله بخل الزمان به فقد اخل بالغرض وجوز وجود المثل
ولم يمنعه من حيث هو بل من حيث بخل الزمان بالجود بمثله اه مطول
وقول ابي الطيب هو الماخوذ   اعدي الزمان سخاوه اي سرى سخاؤه
الى الزمان ولا يلزم من كون فعل بمعنى فعل ان يتعدى بما يتعدى به قال
الفنري الاعدا ان يتجاوز الشي من صاحبه الى غيره والاسم العدوى
ومنه حديث لا عدوى اي لا يعدي شي شيا اه   فسخا به اي بايجاده على
ما قاله ابن جني او باظهاره على ما قاله ابن فورجة وكذلك نقول في ولقد
يكون به الخ   واخرجه من العدم تفسيري على سخا به اه سم
ولولا سخاوه اي الزمان وقوله الذي استفاده منه اي من الممدوح
وقوله لبخيل اي الزمان وقوله به اي بالممدوح   كذا ذكره اي هذا التفسير
ابن جني فالبيت على ما ذكره ابن جني من الغلو كما تقدم في قوله واخفت اهل
الشرك حتى انه   لتخافك النطف التي لم تخلق لان الجود قبل وجود
الممدوح وهو غير موجود حتى يعدي الزمان فهو ممتنع ومثل ذلك لا يقال فيه
انه فاسد كما قال ابن فورجة وانما يقال فيه غير مقبول تامل   ابن
فورجة بفتح الفا وضمها   فاسد الاولى غير مقبول لغلوه
اذ ليس بفاسد كما قدمنا   لان سخاه غير موجود باضافة سخا الى ضمير
اي سخا شخص غير موجود فسخا اسم ان وقوله لا يوصف بالعدوى
خبرها وهي السريان للغير   وانما المراد الخ اي فالممدوح كان موجودا
سخيا وكان الزمان بخيلا باظهاره لي وهدايتي له لعزازة امره عند

الزمان

الزمان فلما اعدى الزمان سخاؤه ذلك الممدوح جاد به علي اي بالاتصال
به والوقوف عليه بعد خفائه عني فالمعنى ان الزمان هداني اليه بعد البخل
بالهداية فعرفته فاعتنائي فالمعنى ولقد كان الزمان بخيلا باظهاره لي اهـ
ع ق   لما اعد سخاوه ظرف لقوله سخا به قال سم اي اعد سخاوه الزمان
وهو بعد وجوده اه   فالمصراع الثاني فيه اشارة الى ان الشاهد
في المصراعين الاخيرين والا فالمصراع الاول من قول ابي الطيب ابلغ
من المصراع الاول الذي لابي تمام تامل   اذ لا يشترط الخ علة لمحذوف
تقديره ولا يضر في كونه ملحوظا منه تغاير في المعنى والتعبير اذا وقع
الاشتراك في الحاصل والمآل ولو مع زيادة شي اذ لا يشترط في هذا
النوع الخ كما عبر بذلك ع ق اي لانهما اشتركا في البخل وهو جواب عن
سوال مقدر تقديره ان الاخذ على تفسير ابن فورجة غير ظاهر لتغاير
المعنيين كما لا يخفى   اصلا اي لا يشترط الاتحاد من كل وجه بل يكفي
الاتحاد من بعض الوجوه كما هنا لانهما مشتركان في اصل البخل على ما قاله
ابن فورجة   كما توهمه البعض اي توهم انه يشترط الاتحاد من كل وجه
والا لم يكن ماخوذا الخ في الاستدلال بهذا اشعار بعدم اتفاق
البعض على الاخذ على تاويل ابن جني اه سم   ايضا اي كما يكون ماخوذا
على تاويل ابن فورجة وانما لم يصرح به لان عدم الاخذ عليه ح ظاهر
فجعله كانه اصل مقيس عليه وعبارة ع ق فعلى هذا التفسير اي تفسير ابن
فورجة لا يكون ماخوذا من الاول ايض لان المعنى عليه ولقد يكون الزمان
بخيلا باظهاره وهو مخالف للبخل بايجاد مثله الذي في المصراع الاول
ولكونه اظهر في عدم الاخذ لم يتعرض له في الشرح ويرجع المعنى الى حاصل
واحد اه على هذا التقدير لانه اذا بخل باظهاره لعزته فهو بخيل بفايدته
اللازمة لوجوده الا لسبب فيلزم البخل بوجوده لان نفي اللازم يستلزم
نفي الملزوم فنفي فايدته كنفيه فيلزم البخل بامثاله اه بتصرف وعبارة
سم وانما اقتصر الشم على بيان التغاير على تفسير ابن جني لان هذا
المتوهم اعتقد عدم التغاير عليه وسلم الاخذ عليه ومنعه على تفسير
ابن فورجة لاعتقاده التغاير عليه تامل اه   لان ابا تمام الخ اي فهذا الخ

Copyright © King Saud University